وسليمان كلام الطير اعطي نبينا صلى الله عليه وسلم انه كلمه
الحجر وسبح في كفه الحصات وكلمه ذراع الشاة المسمومة
والضبي وشكا اليه البعير والريح التي غدوها شهر ورواحها
شهر اعطي نبينا صلى الله عليه وسلم البراق وهو اسرع من الريح بل
من البرق الخاطف فحمله من الفرش الى العرش في لحظة واحدة واقل
مسافة ذلك سبعة الاف سنة وما فوق العرش الى المستوى
والرفرف لا يعلمه الا الله تعالى وايضا الريح سخرت لسليمان لتحمله
الى نواحي الارض ونبينا صلى الله عليه وسلم زويت له الارض اي
جمعت حتى راى مشارقها ومغاربها وفرق بين من يسعى الى الارض
وبين من تسعى له الارض وتسخير الجن اعطي نبينا صلى الله عليه وسلم
ان الله مكنه من شيطان تفلت عليه في صلاته فاراد ان يربطه
بسارية وسخر له الجن حتى اسلموا ولم يسخروا لسليمان الا في العمل
وعد الطير من جملة جنوده اعجب منه حمامة الغار وعنكبوته
بل هذا اعجب لان فيه الحماية من العدد الكثير بالشيء القليل وعيسى
عليه الصلاة والسلام ابرا الاكمه والابرص واحيا الموتى اعطي
نبينا صلى الله عليه وسلم رد العين الى محلها بعد ما سقطت
فعادت احسن ما كانت وذكر الرازي انه صلى الله عليه وسلم مسح
برصا بشعيث والبيهقي ان رجلا قال لا او من بك حتى تحيي لي ابنتي
فاتى قبرها فناداها فاجابته وتسبيح الحصا وحنين الجذع

ابلغ

ابلغ من تكليم الموتى لان هذا من جنس من يتكلم وبالجملة
فقد اوتي صلى الله عليه وسلم مثلهم وزاد بخصايص لا تحصى
اعلاما بانه المعد لهم دايما وفيه تجنيس الاشتقاق
وعد اعار الاستعارة ليصفهم بالفضل اليهم مع كونهم
فضلا كاملين على بقية العالم انما يستمدون من محمد صلى
الله عليه وسلم لا على وجه الاصالة والاستقلال بل على وجه
الاستعارة المستحقة الرد اذا اراده المعير ولم لا يكون كذلك
وقد شق عن صدره وفي نسخة عن قلبه وكل منهما صحيح
لانه صلى الله عليه وسلم شق صدره اولا ثم قلبه المرة بعد
المرة الوان تكرر ذلك الشق اربع مرات او خمسا مبالغة في
التطهير والتخليص من الاغيار ولم يحصل لاحد من الكمل نظير
ذلك ولا ما يقاربه وقد مر الكلام على ذلك مستوفا في مبحث
رضاعه صلى الله عليه وسلم فراجعه فانه نفيس وشق له
اي لاجله صلى الله عليه وسلم البدر اي القمر بمكة قبل الهجرة
بنحو خمس سنين لما كذبه كفار قريش بمكة وبالغوا في
عناده فطلبوا منه اية يريهم اياها تدل على صدقه صلى الله
عليه وسلم وهي ان يشق لهم القمر نصفين فسال ربه فانشق
له كذلك كما نص عليه القران وتواترت الاحاديث به كما
حققه التاج السبكي وغيره واجمع عليه المفسرون واهل

شق عن صدره وشق له البدر / ومن بعض كل شق جزاء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)